ينزل من اخر الليل فينادي منادٍ في السماء العليا الا نزل
الخالق العليم فيسجد اهل السماء ثم ينادي فيهم منادٍ ملك
فلا يمر باهل السماء الا وهم سجود فان سجود اهل السموات
لا يكون لنزول ملك منهم بل انما هو لنزول الخالق
العليم كما قال فقول شيخ الاسلام الهروي نفع الله
به انها لا تقبل التاويل مقبول نعم ان كان التاويل كتاويل
من قال الحافظ ابن حجر عنهم ومنهم من افرط في التاويل
حتى كاد ان يخرج الى نوع من التحريف صح انه قابل التاويل
ولكن مثل هذا التاويل تحميل للفظ ما لا يطيقه بمقتضى
القراين الا عند من يحرفون الكلم عن مواضعه ويقطعون
النظر عن القراين قال الحافظ ابن حجر استدل بحديث ينزل
من اثبت الجهة وقال هي جهة العلو وانكر ذلك الجمهور جهة
لان القول بذلك يفضي الى التحيز تعالى الله عن ذلك انتهى
اقول الاستدلال بحديث ينزل وبناء على اثبات جهة
العلو واضح لما صح من حديث ابن مسعود ان النزول من العرش
الذي

الذي هو المستوى والعرش اعلى الاجرام وذلك لا يقتضي
الى التحيز لان الله سبحانه كان ولم يكن شي غيره فالعرش حادث
فالله ليس بمتحيز بالذات لكنه من شانه ان يظهر في الاحياز
بمقتضى اطلاقه الحقيقي المصحح لتجليه في صورة لها التحيز
وقد تبين ان تجليه تعالى في الصورة يجامع التنزيه بليس
كمثله شي والنزول من العرش المستوى من توابع
التجلي في الصورة لا من الصفات الذاتية ومن ظن انه
يفضي الى التحيز لم يفرق بين ما هو من الصفات الذاتية وبين
ما هو من صفات تجليه في الصورة والفرق محقق عند
الراسخين في العلم فان الله سبحانه وتعالى لا يتغير ذاته
بتجليه في الصورة مع احكام نسبة الصورة كلها اليه وبالله
التوفيق التنبيه الثامن اخرج البخاري في كتاب
التوحيد من صحيحه من رواية شريك بن عبد الله
بن ابي نمر المدني انه قال سمعت انس ابن مالك رضي الله
عنه يقول ليلة اسري بالنبي صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1